دراسة الغابات لمدينة طرابلس الكبري بإستخدام نظم المعلومات الجغرافية (1989-2016)

Study of forest for Tripoli city using GIS (2016-1989)

د. عبدالحكيم إمحمد خماج م. حسام موسي القيلوشي

1.المقدمة:

تعتبر مراقبة الغابات من الفضاء وحساب مساحاتها و تصنيفها وإجراء العمليات الاحصائية عليها من الأمور المهمة لكثير من النشاطات والمشاريع المتعلقة بتحليل إستخدامات الأراضي وذلك لإستخدامها في إدراة الموارد الطبيعية وفي عمليات التشجير أو إعادة التشجير للمناطق المتدهورة من الغابات وكذلك في دراسات مكافحة التصحر وزحف المدن والمناطق العمرانية على المناطق الزراعية و الغابات بوجه عام (منار 2008) كل الأعمال التي أنجزت في مجال التخريط المساحي والتخريط الزراعي في فترات سابقة محدودة جداً وتعتمد على الصور الجوية ذات المقاييس الصغيرة لرسم خرائط إستعمالات الأراضي وتصنيف المساحات الخاصة بالغطاء النباتي والأراضي عموماً بتوفير تغطيات صور جوية لكافة المناطق المراد تخريطها وهي مكلفة وتحتاج لوقت اكثر لإنجاز العمل منها، لكن التطور الحاصل في مجال الأستشعار عن بعد وتوفر الكم الهائل من المعلومات والمعطيات التي تحتويها تلك الصور الجوية والمرئيات الفضائية وللتقدم الحاصل أيضاً في مجال التحليل الرقمي بأجهزة الحاسب الألي وتوفر البرامج المتخصصة لهذة العمليات، ساهم في تخفيض تلك التكاليف والبحوث بل أصبحت إقتصادية جداً في ضوء النتائج المتحصل عليها، كما أنه يمكن إستخدام تفسير الصور الجوية والمرئيات الفضائية عالية الدقة للحصول على معلومات مهمة على الغابات مثل إرتفاع الأشجار وقطر التاج وتحديد الكثافة الإنتاجية أو نسبة التغطية فسوف تعطي نتائج دقيقة وتساهم في تخفيض كلفة

الدراسة بنسبة أقل مقارنة بتكلفة الدراسة بإستخدام الوسائل التقليدية والتي تعتمد على العمل الحقلي فقط (عاهد 2012).

1.1 مشكلة الدراسة:

تعد مشكلة تناقص الغطاء الغابي من أهم المشاكل البيئية المعاصرة التي يجب دراستها والكشف عنها لما يترتب عليها من تأثيرات سلبية مختلفة كمشاكل إرتفاع درجة الحرارة وجرف التربة والتصحر والجفاف وزحف الكثبان الرملية وغيرها من المشاكل البيئية المختلفة.

2.1 فرضيات الدراسة:

استناداً الى دراسات سابقة تفترض الدراسة حصول تناقص كبير في الغطاء الغابي لمنطقة الدراسة خلال العقود الأخيرة الماضية. يرجع هذا إلى أسباب مختلفة منها ازدياد النمو العمراني مما سيسهم في انخفاض الإنتاجية الزراعية واختفاء المساحات الخضراء وما ينتج عنه من عواقب وخيمة على النظم البيئية بالمنطقة وحدوث التصحر.

3.1 أهداف الدراسة:

لكل دراسة مجموعة من الأهداف تسعى إلى تحقيقها، والوصول إليها عن طريق مجموعة من الخطوات التي تتبعها الدراسة ومن أهم أهدافها ما يلي:

1/ رصد التغير في الغطاء النباتي الغابي لمساعدة المسؤولين والمخططين وصناع القرار في متابعة هذه المشكلة ومحاولة إيجاد الحلول لها.

2/ بيان أهمية إسنخدام تقنيات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات في دراسة التغير في الغطاء النباتي الغابي.

4.1 منهجية الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الكمي (المكاني) في تحليل بيانات تقنيات الاستشعار عن بعد، للحصول على إمكانية قياس الظواهر والتعبير عنها رياضياً

ومن ثم عمل المنهج المقارن لعقد المقارنات بين النتائج لفترات زمنية طويلة ومتباعدة لبيانات المنطقة قيد الدراسة. تم إستخدام في ذلك برامج متخصصة في الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية وهي: Arc GIS.v10.2، حيث تشكل المرئيات الفضائية المصدر الرئيسي للبيانات كما موضح في الجدول (1).

الجدول (1): المرئيات الفضائية لاند سات التي تم استخدامها بمنطقة الدراسة

Data	Path/Raw	Spatial resolution	Sensor	Platform
مارس 1989م	P188/ R37 / R379P18	m30	"TM"	" Landsat-4،5 "
مارس 2005م	P188 / R37 / R379P18	m30	"ETM+"	" Landsat-4،5 "
أبريل 2016م	P188/ R37 / R379P18	m30	"ETM+"	"Landsat-8"

المصدر: موقع المساحة الجيولوجية الأمريكية www.usgs.gov.

5.1. الدراسات السابقة:

1.5.1. دراسة أروى عبد الحميد البيرة ولبني سالم الصور2018، هدفت هذه الدراسة إلى استخدام تقنيات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية في الكشف عن التغير في الغطاء النباتي داخل الحدود الإدارية لبلدية مصراته في فترات زمنية مختلفة ومتباعدة. وأستخدمت هذه الدراسة ثلاثة مرئيات فضائية من القمر الاصطناعي Landsat-8 و Landsat-4،5 للأعوام 1990، 2003، 2016. ثم إدخال هذه المرئيات ومعالجتها وإجراء التحليلات عليها داخل بيئة برنامج Arc GIS.v10.2.

حيث خلصت الدراسة إلى نتائج تبين مدى الانحسار الكبير الذي حصل للغطاء النباتي داخل حدود بلدية مصراته حيث بلغت مساحة الغطاء النباتي المفقود في الفترة الزمنية بين عام 1990 و2016 حوالي 99 كم مربع. أوصت الدراسة باعتماد تقنيات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية وذلك لكفاءتهما في مراقبة

البيئة بسرعة ودقة عاليتين وبأقل التكاليف نسبة إلى الطرق التقليدية. وكذلك عن أسباب انحسار الغطاء النباتي من قبل المختصين ومحاولة معالجتها للحد من هذه المشكلة.

2.5.1. دراسة رضاء عبدالله سالم العجيلي 2015، هدفت هذه الدراسة إلى رصد التغير الحاصل في الغطاء الغابي باستخدام تقنية الاستشعار. وأستخدمت هذه الدراسة ثلاثة مرئيات فضائية من القمر الاصطناعي Spot وللأعوام 1992، 2004، 2010. ثم إدخال هذه المرئيات ومعالجتها وإجراء التحليلات عليها داخل بيئة برنامجي Erdas Imaging Arc GIS.v9.2.

حيث أشارت نتائج الدراسة أن المنطقة تتعرض إلى تدهور بيئي في الغطاء الغابي للفترة الممتدة من عام 1992 إلى عام 2010 وذلك بسبب النتيجة الحتمية للأنشطة البشرية غير المرشدة التي تعرضت لها المنطقة في السنوات الماضية التي بلغت بنسبة 65% ومازلت تتعرضت لها في الوقت الحالي، كالتوسع الزراعي والعشوائي على حساب الغطاء الغابي، والتوسع العمراني، وقطع وإحتطاب الأشجار والشجيرات.أوصت الدراسة بضرورة المحافظة على ماتبقي من الغطاء الغابي وذلك بتفعيل القوانين والتشجير وتوعية المواطنين في الحد من إستغلال الغابات بالطرق الغير صحيحة والعشوائية.

3.5.1. دراسة احمد عبد السلام سويسي، 2013، التي تناولت دراسة استخدام تقنيات الإستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية في مراقبة التغير في مساحة الغابات لمنطقة الجبل الأخضر – شمال شرق ليبيا حيث قام باستخدام مرئية القمر الاصطناعي سبوت5 بدقة 2.5 متر لسنة 2010م لتغطية منطقة الدراسة ومقارنتها بخريطة الأساس المتمثلة في خريطة استعمال الأراضي سنة 1972م حيث بلغت نسبة الغطاء الغابي فيها لسنة 1972 حوالي 225957 هكتار وفي سنة 2010م بلغت 216202 هكتار ونسبة الفاقد بين الفترتين بلغت 9755 هكتار.

4.5.1. دراسة حنان الشوشان، 2002، التي تناولت دراسة الغطاء النباتي بإستخدام تقنيه الإستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية بمنطقة القره بوللي التي بينت فيها المساحات التي يشغلها الغطاء النباتي بتلك المنطقة والتغيرات التي طرأت عليها في الفترة من 1976م إلى سنة 2002م بإستخدام مرئيات القمر الاصطناعي لاندسات وتوصلت إلى أن مساحة الغطاء النباتي تناقص بمقدار 20.15741 هكتار.

2 . منطقة الدراسة:

تقع منطقة الدراسة جغرافياً بين خطي طول (″0:′55:°12) و(″20:′32:°13) شرقـا، وبين دائرتي عرض (″0:′30:°32) و (″0:′51:°32) شمالاً. والشكل (1) يوضح موقع منطقة الدراسة وهي عاصمة ليبيا وأكبر مدنها. بلغ عدد سكانها (940,653) ألف سنة 2012، وتبلغ مساحتها حوالي (204527.3) هكتار، وتقع في الشمال الغربي لليبيا، يحدها شرقًا منطقة القره بوللي، وغربًا منطقة المايـة، جنوبًا منطقة السواني، والبحر الأبيض المتوسط شمالاً. ويتوسط مركز المدينة ميدان الشهداء والسراي الحمراء،وتوصف مدينة طرابلس بـ"عروس البحر المتوسط"، لجمال بساتينها ومبانيها البيضاء. وتسمى طرابلس أيضا باسم "طرابلس الغرب".

الشكل (1) الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة

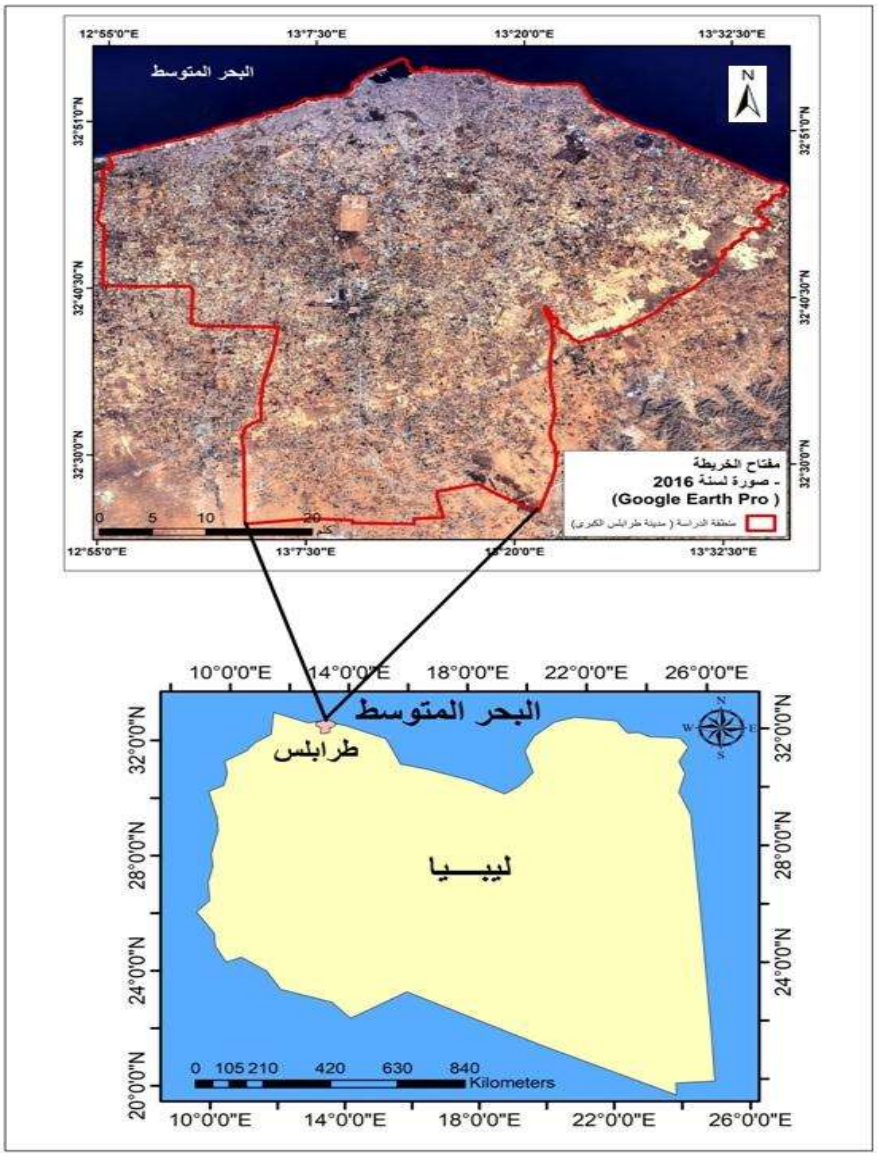

المصدر ؟؟؟

3. قطع الغابات وإزالة الغطاء النباتي

إن عملية تدهور الأراضي الناتج عن قطع الغطاء النباتي لغرض الحصول على خشب الوقود والفحم تعتبر في الوقت الحاضر غير ذات أهمية بالمقارنة مع العوامل الأخرى المسببة للتصحر، إلا أن إزالة أشجار الغابات لغرض فتح مزارع جديدة والتوسع العمراني في المناطق المحيطة بمدينة طرابلس تعتبر من أهم أسباب عمليات تدهور الأراضي في المنطقة كما في الشكل (2) يوضح مقارنة جلية لتغير مساحة الغابات حول مدينة طرابلس خلال فترة الدراسة من 1989- 2016 بفقد حوالي 18124.9-هكتار وذلك بإستخدام تقنيات الاستشعار عن بعد.

الشكل (2)تغيرات الغطاء النباتي الغابي جنوب غرب مدينة طرابلس الكبرى خلال الفترة 1989- 2016

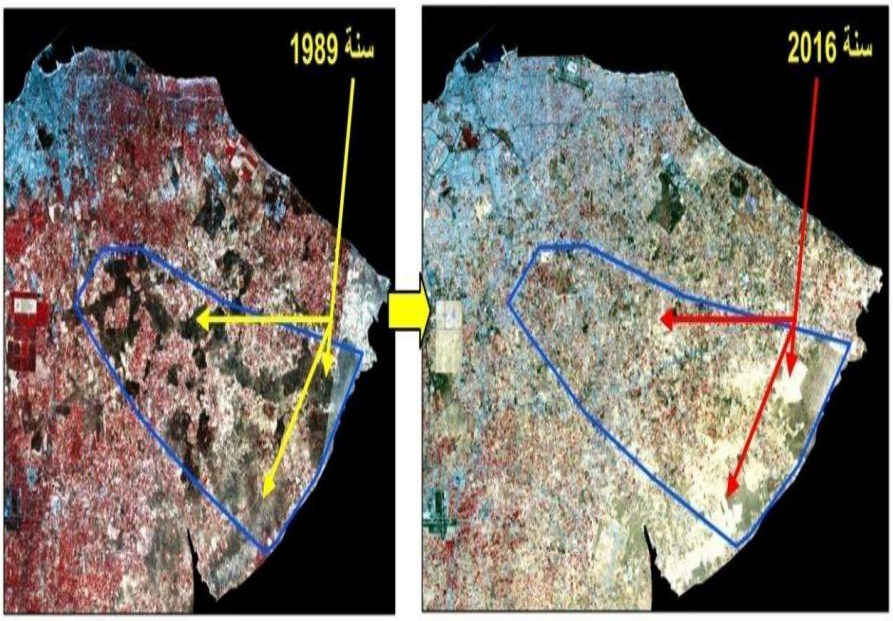

المصدر: من عمل الباحث أستناذا على مرئيات القمر الاصطناعي لاندسات (1989- 2016).

4. تصنيف المرئيات الفضائية "Classification":

تهدف عملية التصنيف إلى وضع جميع خلايا المرئية الفضائية في مجموعات حسب تجانسها وتمثلها على هيئة خريظة يتم من خلالها تحديد معالم وأصناف غطاءات الأرض التي تمثلها تلك المجموعات، يعتبر التصنيف من أهم عمليات تفسير المرئية الفضائية.

1.4التصنيف الموجه "Supervised Classification":

حيث يقوم المحلل بتحديد قيمة السطوع لكل ظاهرة في الصورة بناء على خبرته ومعرفته السابقة بالمنطقة، مستعيناً بالبرامج الخاصة بذلك.

تم القيام بعملية التصنيف من خلال برنامج Arc GIS.v10.2 وذلك من خلال تفعيل وإظهار شريط التصنيف Image Classification وذلك بالضغط على شريط القوائم ونختار منها شريط ImageClassification. من تم نختيار عينات صغيرة تسمى مناطق التدريب "Training Sample Manager" عبارة عن مجموعات من الخلايا المتجانسة داخل المرئية وتصنيفها إلى صنفين (مناطق غابية ومناطق غير غابية) لكل سنة، وتم تحديدها وفقاً لبيان أندرسون "Anderson Scheme " لتصنيف غطاء الأرض المعتمد من هيئة المساحة الجيولوجية الأمريكية، وتم أخذ عشر عينات لكل صنف على حدة، وذلك بالاعتماد على خبرة الباحث في المنطقة كما موضح في الشكل (3).

شكل (3) يوضح أخذ بعض عينات مناطق التدريب "Training Sample Manager"لمنطقة لدراسة

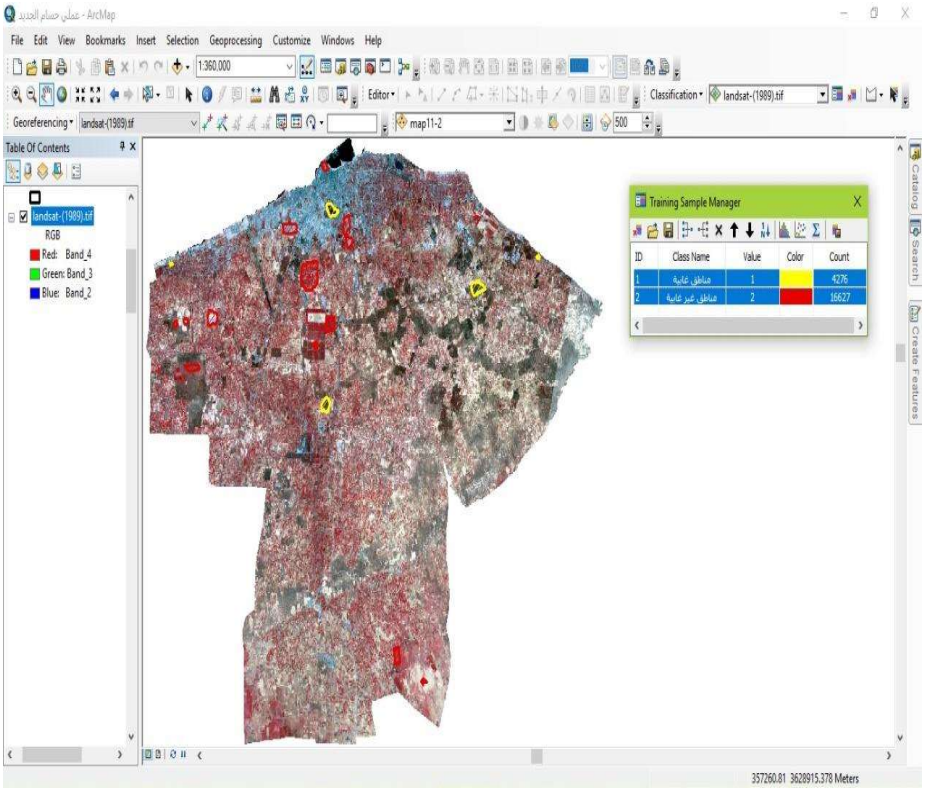

المصدر: من عمل الباحث.السنة ؟

2.4 نتائج التصنيف الموجه للمرئيات الفضائية لمدينة طرابلس الكبرى للأعوام (1989- 2005- 2016).

خلال هذه المرحلة تم تصنيف المرئيات الفضائية و أنتاج خرائط للمناطق الغابية وحساب المساحات كل صنف لكل خريطة للسنوات (1989- 2005- 2016)، لكافة المرئيات في بيئة نظم المعلومات الجغرافية من خلال برنامج Arc GIS.v10.2، سيتم خلال هذا الفصل عرض نتائج التصنيف المتحصل عليها على النحو التالي:

3.4 نتائج التصنيف الموجه للمرئية الفضائية لمنطقة الدراسة لسنة 1989: تم تصنيف المرئية الفضائية المستقطعة من المرئية الفضائية الأصلية لسنة 1989، بعد إجراء عملية المعالجة والتصنيف الموجه، أمكن الحصول على مرئية مصنفة إلى صنفين (مناطق غابية ومناطق غير غابية)، والجدول (2) يوضح هذه الأصناف ومساحة كل منهما، والشكل (4) يوضح خريطة الغطاء الغابي لمدينة طرابلس الكبرى.

الجدول (2) أصناف الغطاء الغابي لسنة 1989 بمنطقة الدراسة والمساحة بالهكتار والنسب المئوية

الترقيم	التصنيف	اللون	المساحة / هكتار	النسبة (%)
	منـــاطق غـــابية		22529.0	11.0
	مناطق غير غابية		181998.3	89.0
المساحة الإجمالية			204527.3	% 100.0

الشكل (4) خريطة الغطاء الغابي لمدينة طرابلس الكبرى لسنة 1989

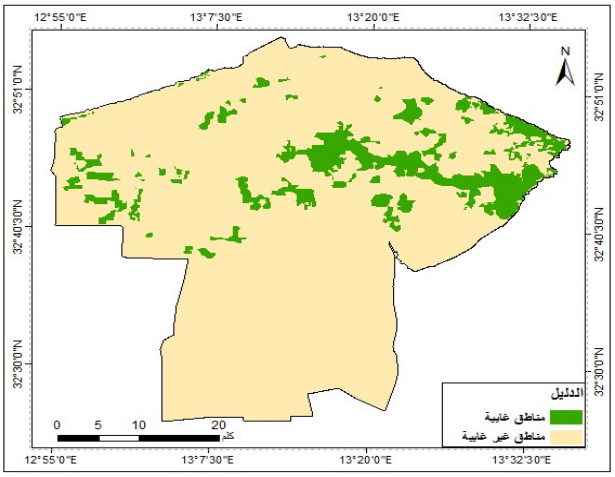

المصدر: من عمل الباحث.

4.4 نتائج التصنيف الموجه للمرئية الفضائية لمنطقة الدراسة لسنة 2005: تم تصنيف المرئية الفضائية المستقطعة من المرئية الفضائية الأصلية لسنة 2005، بعد إجراء عملية المعالجة والتصنيف الموجه، أمكن الحصول على مرئية مصنفة إلى صنفين (مناطق غابية ومناطق غير غابية)، والجدول (3) يوضح هذه الأصناف ومساحة كل منهما، والشكل (5) يوضح خريطة الغطاء الغابي لمدينة طرابلس الكبرى.

الجدول (3) أصناف الغطاء الغابي لسنة 2005 بمنطقة الدراسة والمساحة بالهكتار والنسب المئوية

الترقيم	التصنيف	اللون	المساحة / هكتار	النسبة (%)
1	منـــاطق غـــــابية		8743.6	4.3
2	مناطق غير غابية		195783.7	95.7
المساحة الإجمالية			204527.3	% 100.0

المصدر: من عمل الباحث.

الشكل (5) خريطة الغطاء الغابي لمدينة طرابلس الكبرى لسنة 2005

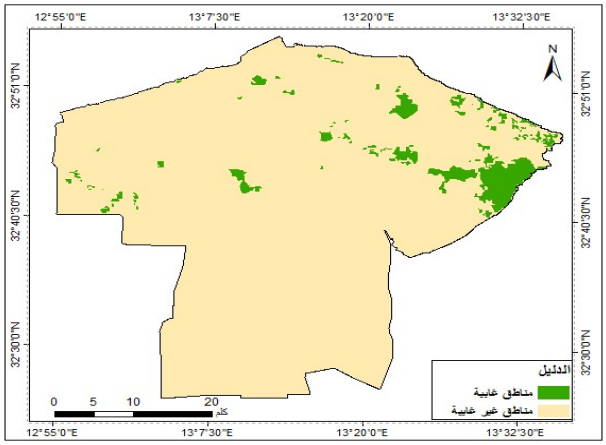

المصدر: من عمل الباحث.

5.4 نتائج التصنيف الموجه للمرئية الفضائية لمنطقة الدراسة لسنة 2016: تم تصنيف المرئية الفضائية المستقطعة من المرئية الفضائية الأصلية لسنة 2016، بعد إجراء عملية المعالجة والتصنيف الموجه، أمكن الحصول على مرئية مصنفة إلى صنفين (مناطق غابية ومناطق غير غابية)، والجدول (4) يوضح هذه الأصناف ومساحة كل منهما، والشكل (6) يوضح خريطة الغطاء الغابي لمدينة طرابلس الكبرى.

الجدول (4) أصناف الغطاء الغابي لسنة 2016 بمنطقة الدراسة والمساحة بالهكتار والنسب المئوية

الترقيم	التصنيف	اللون	المساحة / هكتار	النسبة (%)
1	مناطق غابية		4404.1	2.2
2	مناطق غير غابية		200123.2	97.8
المساحة الإجمالية			204527.3	% 100.0

الشكل (6) خريطة الغطاء الغابي لمدينة طرابلس الكبرى لسنة 2016

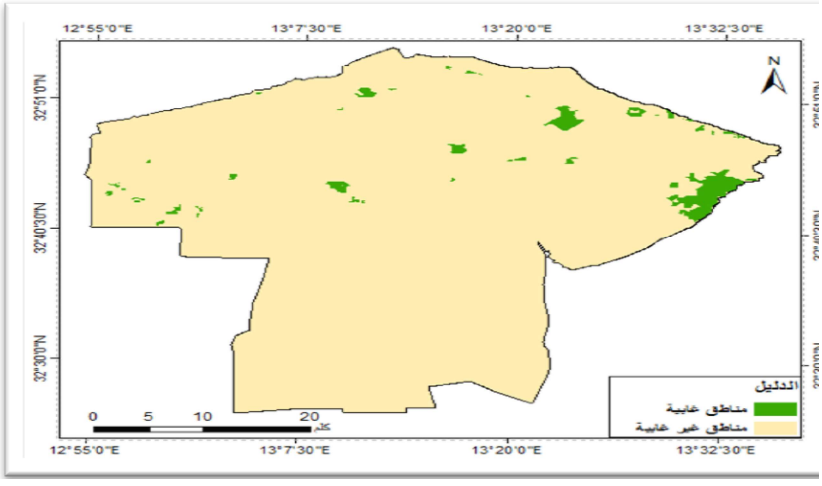

المصدر من عمل الباحث

6.4مقارنة نتائج التصنيف للمناطق الغابية والغير غابية للسنوات (1989-2005 -2016)

عند مقارنة أصناف الغطاء الغابي للسنوات المختلفة كما في الشكل (7)، يتضح أن هناك تغيراً في مساحات المناطق الغابي من سنة 1989 إلى سنة 2016، كما إن هناك زيادة في مساحات المناطق الغير غابية بمنطقة الدراسة للسنوات المختلفة، وعلى العكس من ذلك نجد أن مساحات المناطق الغابية في تناقص مستمر ومتسارع من سنة 1989 إلى سنة 2016.

الشكل (7) التغير في مساحات المناطق الغابية والغير غابية للسنوات المختلفة لمنطقة الدراسة

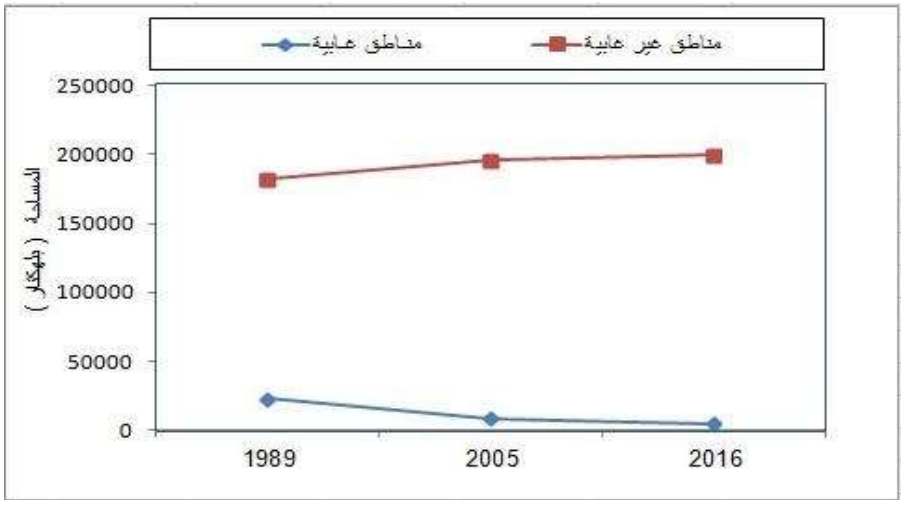

المصدر: من عمل الباحث.

الجدول (5) يوضح كمية فقد للمناطق الغابية خلال الفترات (1989- 2016)

الترقيم	التصنيف	التغير بين الفترتين	الفارق الزمني	اللون	الفرق في التغير (بالهكتار)	(%)نسبة التغير
1	مناطق غابية	1989 -2005	16 سنة		-13785.4	-61
2	مناطق غابية	2005 -2016	11 سنة		-4339.5	-49
3	مناطق غابية	1989 -2016	27 سنة		-18124.9	-80

المصدر: من عمل الباحث.

الشكل (8) خريطة التغير الحاصل للغطاء الغابي خلال الفترة 1989- 2005

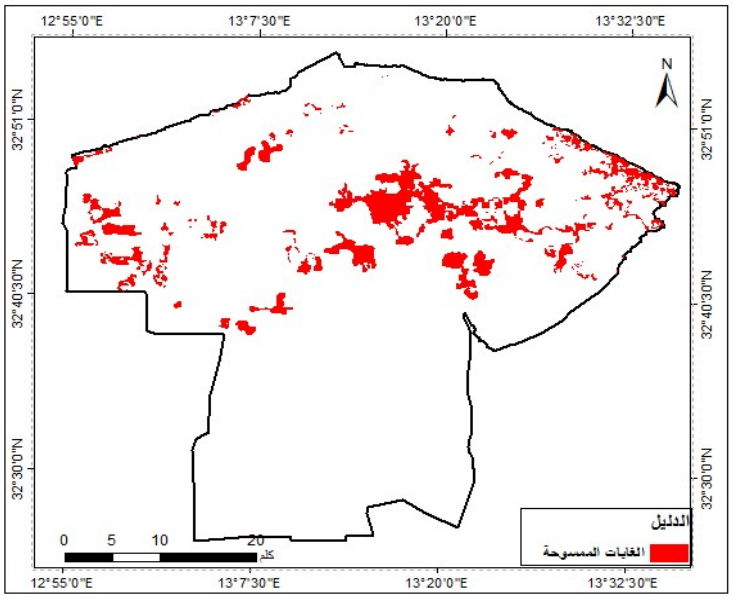

المصدر: من عمل الباحث.

الشكل (9) خريطة التغير الحاصل للغطاء الغابي خلال الفترة 2005- 2016

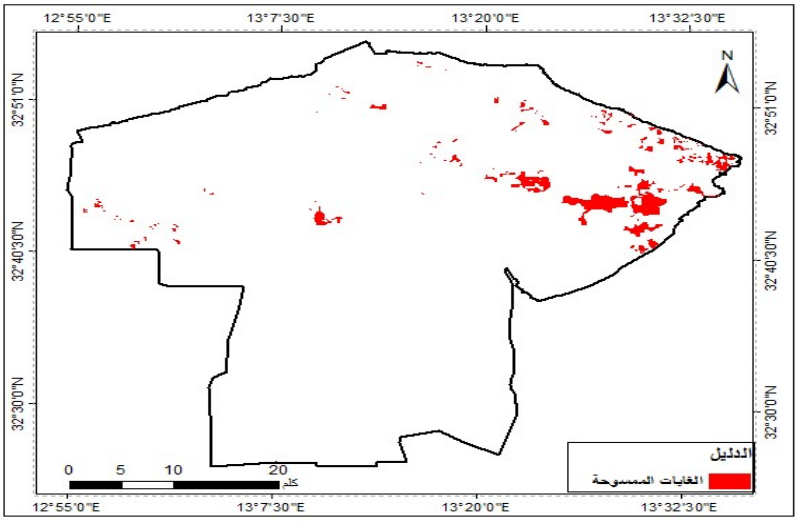

المصدر: من عمل الباحث.

الشكل (10) خريطة التغير الحاصل للغطاء الغابي خلال الفترة 1989- 2016

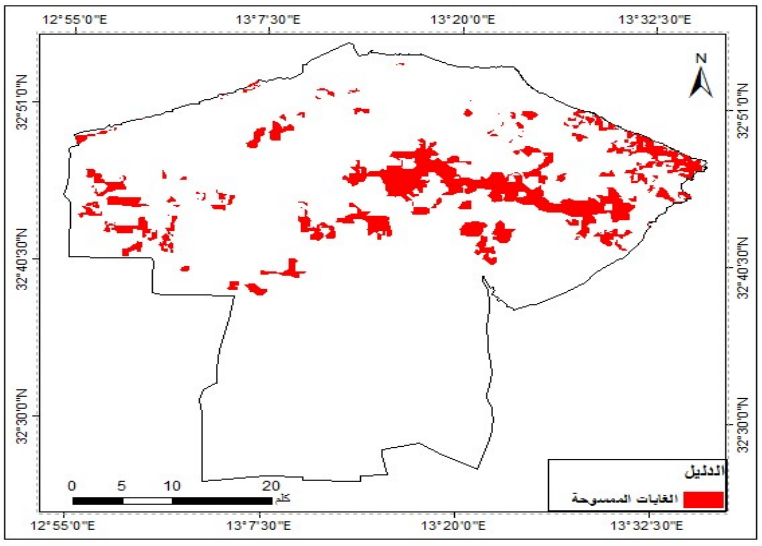

المصدر: من عمل الباحث.

الشكل (8) يبين خريطة التغير الحاصل للغطاء الغابي خلال الفترة 1989- 2005 و الشكل (9) يبين خريطة التغير الحاصل للغطاء الغابي خلال الفترة 2005- 2016 و الشكل (10) يبين خريطة التغير الحاصل للغطاء الغابي خلال الفترة 1989- 2016 و الجدول (5) يوضح كمية فقد للمناطق الغابية خلال الفترات (1989- 2016) من خلال الاشكال (10,9,8) و الجدول 5 نلاحظ تناقص كبير في مساحة الغابات خلال 27سنة حيث كانت 22529.0 هكتار سنة 1989 واصبحت 8743.6 سنة 2005 و تناقصت الى 4404 سنة 2016.

الشكل (11) تقييم دقة التصنيف للمناطق الغابية لسنة 2016م لمنطقة الدراسة

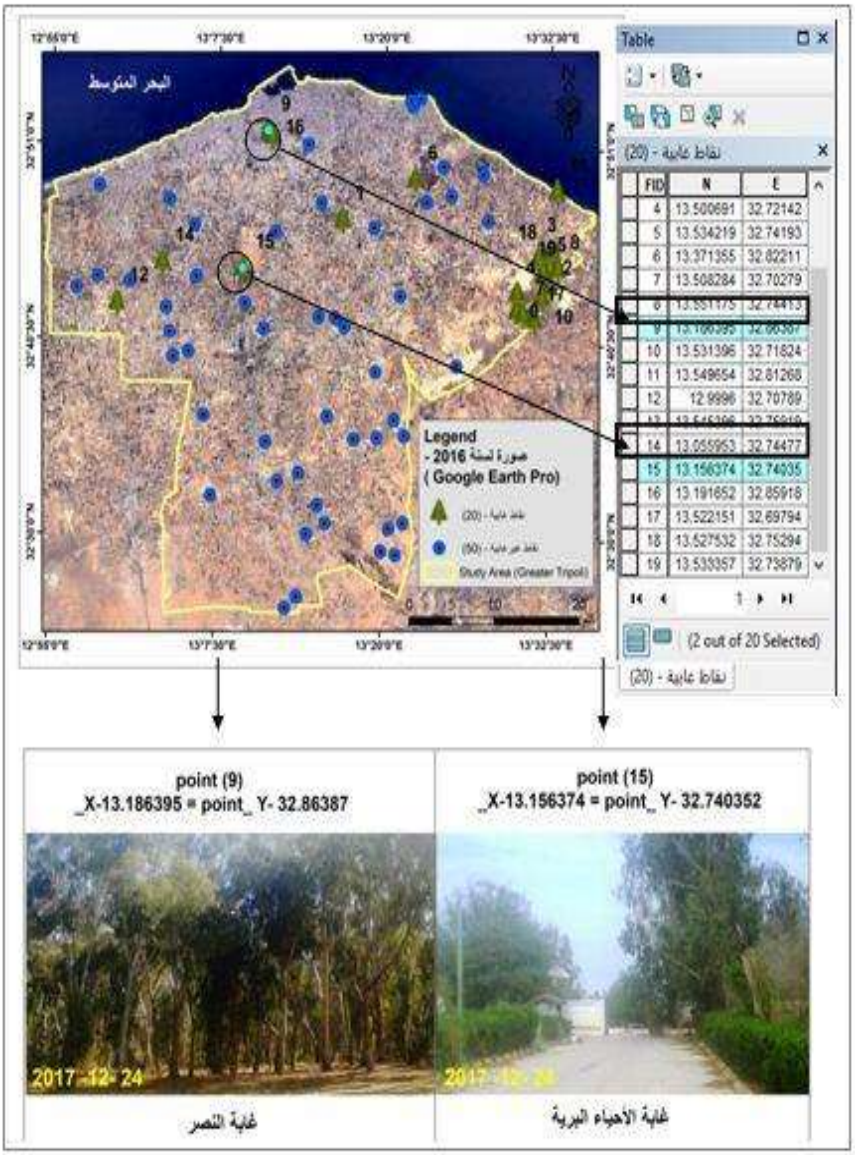

المصدر: من عمل الباحث إستناداً على برنامج Google Earth Pro .

– من خلال هذه المقارنة تم إنشاء مصفوفة الأخطاء من حيث موافقتها للتصنيف او من عدمه على النحو الذي يحدده الجدول (6).

الجدول (6) يوضح مصفوفة الأخطاء Error Matrix للتصنيف الموجة لمرئية Landsatلسنة 2016

المصنفة / الحقيقية	مناطق غابية	مناطق غير غابية	المجموع
مناطق غابية	17	3	20
مناطق غير غابية	8	42	50
المجموع	25	45	70

المصدر:من عمل الباحث.

ومن خلال الجدول المذكور تم حساب دقة التصنيف بجمع عدد من النقاط التي نقطها الحقيقية والمصنفة تطابق، ثم حساب نسبتها من جملة النقاط العشوائية وفق المعادلة التالية.

دقة التصنيف = مجموعة النقاط المتطابقة بكل الاستخدامات / مجموعة نقاط التصنيف ×100%

$$\text{دقة التصنيف} = \frac{59}{70} \times 100\% = 84.2\%$$

وهذا يعني أنه من بين كل 70 نقطة عشوائية، كان هناك 59 نقطة مصنفة على نحو صحيح بنسبة 84.2%.

5. النتائج:

ثبت أن مدينة طرابلس شهدت تغيرا واضحاً في الغطاء الغابي بين السنوات 1989، 2005، 2016، قد خرجت الدراسة بعدد من النتائج:

1/اتصفت منطقة الدراسة سنة 1989 بغطاء غابي يصل إلى 22529.0 هكتار، وبنسبة 11 %، ثم بدأ الغطاء الغابي بالأنحسار في المرئيات 2005 و 2016، حيث بلغ الغطاء الغابي سنة 2005 حوالي 8743.6هكتار وبنسبة 4.3 % واستمر الأنحسار في تناقص مستمر سنة 2016 بقيمة 4404.1 هكتار وبنسبة 2.2 %.

2/تبين من الدراسة أن الفترة ما بين 1989- 2016 شهدت أنحسار الغطاء الغابي أكبر من الفترة 2005- 2016، حيث بلغ كمية الفقد في الفترة الأولى 18124.9- هكتار والثانية 4339.5- هكتار.

3/اتضح من الخرائط المكانية لانحسار الغطاء الغابي من عام 1989 إلى 2016 أن كثافة الانحسار كانت أكبر في جهة الشمال والشمال الشرقي من منطقة الدراسة.

بلغت الدقة الكلية لعملية التصنيف 84.2 % وهي دقة جيدة.

6.التوصيات:

1/ توصي الدراسة بإعتماد تقنيات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية وذلك لكفاءتهما في مراقبة البيئة بسرعة ودقة عاليتين وبأقل التكاليف نسبة الى الطرق التقليدية.

2/ كما توصي الدراسة صناع القرار والجهات المختصة بحماية البيئة الطبيعية بالعمل على حماية الغطاء الغابي في منطقة الدراسة والعمل على إيقاف انحسار الغطاء الغابي بها ووضع الخطط العاجلة لذلك.

3/ توصي الدراسة بتشجيع حملات غرس الأشجار حول المدينة لمكافحة التصحر وإقامة المساحات الخضراء داخلها.

4/ توصي الدراسة بتكثيف برامج التوعية والتثقيف لعامة الناس بضرورة المحافضة على الغطاء الغابي وأهميته وعدم الأضرار به.

المراجع:

1. احمد عبد السلام سويسي، استخدام بيانات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية في مساحة الغابات لمنطقة الجبل الاخضر– شمال ليبيا، الاكاديمية الليبية، جنزور، ليبيا، 2013م.
2. أروى عبد الحميد البيرة، لبنى سالم الصور، الكشف عن التغيرات في الغطاء النباتي بإستخدام المرئيات الفضائية، جامعة مصراته، كلية تقنية المعلومات، قسم نظم المعلومات، مصراته، ليبيا، 2018م.
3. رضاء عبدالله سالم العجيلي، استخدام تقنية الاستشعار عن بعد في دراسة انحسار الغابات حول مدينة طرابلس، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم علوم الأرض، شعبة الاستشعار عن بعد، الأكاديمية الليبية، جنزور، طرابلس، ليبيا ، 2015.
4. حنان الشوشان، دراسة الغطاء النباتي باستخدام تقنية الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية بمنطقة القره بوللي، كلية الزراعة، جامعة طرابلس، ليبيا، 2002م.
5. عاهد ذنون شهاب الحمامي،أعداد خارطة لمواقع انتشار الصنوبر في كلي زاويتة بالتحليل الرقمي، المجلة العربية الدولية للمعلومات، المجلد الأول، العدد الثاني، قسم الجغرافيا، جامعة الموصل ، 2012.
6. منار محمد أحمد شولي، دراسة غطاءات الأراضي في منطقة نابلس باستخدام تقنية الاستشعار عن بعد، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين،2008م.

أثر التراث الشعري القديم في شعر التليسي

أ.عبدالله امحمد أحبيكة
كلية التربية تيجي- جامعة الزنتان

إن الدارس للشعر الليبي المعاصر يلحظ كثرة توظيف التراث في قصائد عديدة بشكل لافت للنظر، تقف شاهدا على وجود تجربة جيدة كان لتأثير الحداثة الشعرية سببا في بروزها، وذلك من خلال أشكال تراثية مختلفة تتدرج عبر مستويات إبداعية من صورة جزيئه إلى استغراقها كلية.

والعودة إلى التراث هي عملية مزج بين الحاضر والماضي لاستثماره والإفادة منه في الأعمال الشعرية بغية إمداده بالإبعاد التي تنقصه على اعتبار " إنّ التراث منجم طاقات إيحائية لا ينفذ لها عطاء، فعناصره ومعطياته لها من القدرة على الإيحاء بمشاعر لا تنفذ، وعلى التأثير في النفس البشرية، ما ليس لأي معطيات أخرى يستغلها الشاعر ".[1]

التراث في اللغة:

التراث مشتق من الفعل الثلاثي " ورث " فقلبت الواو تاء لثقل الضمة على الواو، وتدل مادة (ورث) في المعاجم اللغوية المال المورّث، أي؛ الذي يُخلّفه الرجل بعد موته لورثته .

وجاء في لسان العرب: الورثُ والوارثُ والإراثُ والوراث والتراث واحد من الميراث أصله موراثٌ، انقلبت الواو ياء، وكُسر ماقبلها والتراث أصل فيه واو [2].

التراث في الاصطلاح:

هو "ما تراكم خلال الأزمنة من تقاليد وعادات وتجارب وخبرات وفنون وعلوم في شعب من الشعوب، وهو جزء أساسي من قوامه الاجتماعي و الإنساني والسياسي و التأريخي والخُلُقي يوثّق علائقه بالأجيال الغابرة التي عملت على تكوين هذا التراث وإغنائه" [3].

التراث في النص الشعري الحديث:

التراث لا يُحصر في ثقافة معينة، أو حضارة ما، فهو" عام ومتكامل ولا ينفصل بعضه عن بعض، أنه كل مايتركه الأول للآخر مادياً و معنوياً، وهذه نظرة شاملة إلى التراث باعتباره الماضي المؤثر في الحاضر والمستقبل"[4].

ويُعد شعر التليسي أنموذجاً جيداً باتكائه على الموروث الشعريّ ، متمثلاً خصائصه وعناصره وصوره ، بفعل التأثير والتجاور إلى أفق جديدٍ، يحقق حداثته الشعرية في نطاق النسق المألوف للقصيدة العربية عند أعلامها في عصور ازدهار الشعر العربي.

إنّ هذه المفارقة تكمن في أنْ هذا الشعر نتاج عبقرية شعرية قادرة على اصطناع صورتها الخاصة ،بالإضافة إلى امتلاكها معجماً شعرياً متنوع الصياغات والدلالات والصور.

فإبداعه الشعري جاء في صورة مغايرة لما قرأه وتأثر به ، فقدعاش طويلاً في فضاء أعلامه :المتنبي والشريف الرضي والمعري وغيرهم ، يقول التليسي: " أول ما شكل المفتاح في عالم الأدب بصفة خاصة هو أبيات من الشعر لأبي العلا المعري ، وكنت في الثامنة أو التاسعة من عمري...وقرأت كتاب الأغاني ، في سن تبدو الآن غريبة، وهي سن 15 أو 16 سنة وقع بيدي بغير إرشاد من أحد"[5]، فهو بذلك "يُلبس القصيدة الرداء الكلاسيكي الماضوي فيما قرأه من كتب الأدب العربي القديم، المتمثل في بيئته"[6] ومن الواضح أنّ الشعر الحديث، ومحاكاته للقديم، وعلى

مقومات هذا الأدب، ليس محبة للتقليد، وإنّما عن وعي بأنّ هذه المقومات ينبغي أنّ تبقى حّية وقوية" إنّ وعي التراث وتمثله يختلف عن تقليده وإعادته: فإذ قلت إنّ في شعر التليسي وعياً لتراث الشعر العربي، وأقصد أنّ هذا التراث الشعري كان جزءاً من بيئة ثقافته"[7].

التليسي شاعر معاصر، وارتباطه بالتراث ظل يجذبه إلى تلك العصور العربية القديمة متمثلاً تراكيبها وصورها التراثية ، فعمد إلى إدخالها في قصائده، ولكن وأنْ تمثل هذه الصيغ والصور، إلاّ أنّه لم يخضع لسيطرتها التصورية، إذ استطاع أن ينقل تجربته – بصدق – من خلالها، فهي في حقيقتها تنتمي إلى التراث من جهة، وإلى الشاعر نفسه من جهة أخرى "فالامتداد بشعر التراث ودأبه إلى العصور التالية، تواصلاً حياً لا يتوقف وامتداداً نابضاً لا يهدأ، هو الذي يخلق في إبداع الأجيال اللاحقة معاني ثابتة ، تؤكد وجودهم وإسهامهم في الحياة"[8].

إنّ عودة التليسي إلى المخزون التراثي ، لينهل منه صوراً شعرية، إذ مثل هذا النهل من الموروث دليلاً على حذقه وتعامله مع هوية ثقافته القديمة.

يقول التليسي:

واليَومَ أرْغَبُهُ حَكْراً عَلى شَفَتِي

فَغُلّتِي فِيْكَ لَنْ تَرْوِى بِمَحْدُودِ

قوَافِلِي أرْهَقَتْهَا البِيدُ [9]كَمْ ضَرَبتْ

فِي تِيهِهَا بَيْنَ تَصْوِيبِ وتَصْعِيدِ

وكَمْ رَحَلْتُ وَرَاءَ الغِيْدِ[10] وَاحِدَةٌ

تَخْشَى هَوَايَ وأُخْرَى أُخْتُ جُلْمُودِ[11][12].

يبدأ الشاعر نصه بصورة من صور مغامرات عمر بن أبي ربيعة، في حديثه عن المرأة، وما يلقاه من تعنت وغرور، وكم قطع أشواطا وراءها، لكي يستدر رضاها وعطفها.

فالتليسي وظف هذه الألفاظ القديمة (قوافلي، البيد، الغيد، جلمود، رحلت) في صور حديثة، تعبر عن شكواه من المشيب، ورحيل الشباب وتقدم العمر، واعتلال الصحة، وما يترتب على ذلك من نفور النساء منه.

وفي البيت الأخير يوظّف صورة المرأة وما تعانيه من السلطة الأسرية، التي تفرض طوقاً من العادات والتقاليد عليها.

ويبدو تأثر التليسى بالشاعر عمر بن أبي ربيعة واضحاً جلياً في ديوانه **حيث يقول:**

وَلَتقْربنَّ النبْعَ تبْغي نهلةً

فيَضِنُّ كي تَشْقي بِلطْفِ مَكايدي

وكَفاكَ مِنْ كيْدي تَقَلُّبُ خاطِرٍ

بَيْن الصدُودِ وبينَ وَصْلٍ الواعدِ[13]

ونحن نعرف أن الشاعر عمر بن أبي ربيعة كان يكثر حديثه في النساء وتجمعهن من مثل قوله:

فلما تنازعنا الأحاديث قلن لي:

أخفتَ علينا أنْ نُغَرَ ونُخدعا

فبالأمس أرسلنا بذلك خالدا

إليك وبيّتا له الشأن أجمعـا

فما جئتنا إلاّ على وفق موعدٍ

على ملأٍ منّا خرجنا له معـا[14]

ويقول التليسى أيضاً:

تذكرتُ مِن أمْسِنا شاعِراً

يَقولُ ويا حسْنَ ما ينْثُرُ

إذا جِئْتنا في لَيالي الرَّبيعِ

وقد غَابَ عَنْ أُفُقِنا المُقْمِرُ

فلا تنْظُرْنَ نَحْونا كيْ يُظنَّ

بأَنَّ الهوى حيثما تنْظرُ[15]

وكان هذا إشارة إلى بيت عمر بن ربيعة الذى يقول فيه:

إذا جِئتَ فامنح طرف عينيك غيرنا

لكي يحسبوا أن الهوى حيث تنظر[16]

فهذه الصور الفنية الجديدة ، المستمدة من أعماق الشاعر الوجدانية، ما هي إلا صدى لقدرته الفنية، وأصالته التي استندت إلى ثقافة غزيرة ووعيٌ بالتراث الأدبي السابق، ففي قصيدة قناع التي مطلعها:

ما كان عِندكَ ليْس بالموجُودِ

عِندِي أنا قَد عَمَّ كُلَّ وُجُودِي

والتي **يقول فيها التليسي:**

ذَاكَ القِنَاعُ ألا خَلَعْتِ صَفِيقَهُ[17]

وَتَرَكْتِ بَعْضَ طَبَائِعِ الجُلُمودِ

وَخَرَجْتِ للدُّنْيَا بِوَجْهِ سَافِرٍ

وغَلِيْلِ ظَامِئَةٍ إلَى المَوْرُودِ

خَلْفَ القِنَاعِ موَاجِدٌ ومَشَاعِرٌ

تَبْدُو بِهِنَّ ضَرَاعَةُ المَوْؤُودِ[18][19].

الشاعر جعل من الصورة الشعرية أكثر ارتباطاً بقضايا المرأة، التي يريد أنْ يوصلها إلى عقل المتلقي، فلجأ إلى صور من التراث القديم، ليعبر من خلالها على معاناة المرأة، وما يحيط بها من قيود، فيحثها بأنْ تتحرر وأنْ تكون قوية تشق طريقها إلى الحياة بكل انفتاح وحرية، فاستعان على ذلك بصورٍ من التراث (ذاك القناع، ألا خلعت صفيقه) (بوجه سافرٍ) (وغليل ظامئة إلى المورودْ) (ضراعة المؤود) (طبائع الجلمود) فالأول كناية عن جمود التقاليد، والثانية كناية عن التحرر والحرية، والثالثة كناية عن التعطش إلى الحرية، والرابعة كناية عن الذل، وهي عادة من عادات العرب في الجاهلية (وأد البنات) والأخير كناية عن التحجر. **يقول الشاعر:**

من أنت ؟ مِن أيِّ المسالكِ طالعْت

نفْسي روائِحُ عِطْرِكِ المنشودِ

أو تُنكرينَ الحُبَّ صُنعَ مكابِرٍ

والعينُ تَكْشِفُ لوعة التسهِدِ

فِي طَرْفِكِ السَّاجِي ضَرَاعَةُ ظَامِيءٍ

يَهْوَى الخُضُوعَ لِسَطْوَةِ المَوْدُودِ

والطَّرْفُ يُخْبِرُنِي بِأنِّي قَادِرٌ

يوْمَاً عَلِيكَ بِصَائِبِ التَّسْدِيدِ

إنْ أفْلَتَتْ مِنِيِّ السِّهَامُ وأخْطَأَت

هَدْفِي فَقَدِماً كُنْتُ جِدَّ صَيُودِ[20].

إنّ الشاعر المبدع والأصيل يحتاج إلى ثقافة عميقة لفهم و استعاب التراث، لكي يستطيع النفاذ إلى عوالم جديدة، ليقدم صورة فنية يُكتب لها الخلود والأصالة، والتليسي حرص على ذلك بهضمه للتراث، فهو ينقلنا إلى عالم أحد شعرائه القدامى الذين نهل من معينهم، وهو الشريف الرضي ليستمد من صوره في عملية تناصية جميله، **يقول الرضي:**

سهم أصاب ، وراميه بذي سلم

من بالعراق لقد أبعدت مرماك

كأن طرفك يوم الجزع يخبرنا

بما طوى عنك من أسماء فتلاك[21].

ويستمر الشاعر في استمداد صوره من الموروث العربي القديم حيث **يقول:**

حَسبْتُ أنّكَ حمَّالٌ لألْوِيةٍ

لِلعشْقِ تُرْكِزُهَا فِي المِرْقَبِ العَالِي

وإنّ سِفْرَكَ[22]يَطْوِي فِي صَحَائِفِهِ وأنَّكَ

أخْبَارَ نَصْرٍ تَتَالَى فَوْقَ أشْكَالِي

الفَارِسُ المغْوَارُ أرْسَلَهُ

ربُّ السَّمَاءِ بِإعْصَارٍ وزلْزَالِ[23].

وهذه الصورة تذكرنا بالخنساء ، وهى ترثي أخاها صخراً ، فيعْبر بنا التليسي إلى ذلك الزمن (حمّال لألوية) (تركزها في المرقب العالي) (نصر تتالى فوق أشكالي) (الفارس المغوار) (سفرك يطوي) فهي صورٌ منتزعة من مورثه القديم ليوظفها الشاعر في صور جديدة ، حيث جعل من ألوية الحرب ألوية للعشق، تُحمل وتُرفع وتركز في المرقب العالي كناية عن الجهر بالحب والعشق، فكانت الصورة الشعرية بارعة ومتقنة مفعمة بروح وإيحاء، لها دلالات ومعانٍ، مما جعلها تقترب من أذهان القراء، فيتداخل نصه مع نص الخنساء في **قولها:**

حَمّالُ ألوِيَةٍ هَبّاطُ أودِيّةً

شَهّادُ أنْدِيَةً للجَيشِ جرّارِ[24].

لو تأملنا الصورة الشعرية في شعر التليسي ، فسنجدها في بعض الأحيان تعتمد على لغة القدامى، ولكنها تقع في قلب السامع موقعاً حسناً، وهذا الاستحسان ناجم على حلاوة التصوير.

واتكاء الشاعر على هذه الصور المستمدة من التراث العربي القديم في جميع العصور، هو ليس عيباً أو قصوراً في تجربته الشعرية، طالما أنّه قادرٌ على تطويع تلك المفردات في سياق نصه الشعري. يقول **الشاعر**:

سَأُزِيحُهُ ذَاكَ القِنَاعَ وأَمْتَطِي[25].

جَهْلِي وأَطْرَحُ رِقَّةَ التَّمْجِيدِ

فَتَجَنّبِي زَحْفِي إذَا مَا حَمْحَمَتْ[26]

خَيلِي وجَلْجَلَتْ[27]السَّمَاءُ رُعُودِي

وتَرَقَّبِي صُبْحاً يُطِل بفَارِس

حَسَمِ الأمُورَ بِمَوقِفِ مَشْهُودِ

ويَرِدُّ قَلْعَتَكِ المَنِيعَةَ صَفْصَفاً [28].

ويُهِينُ فَيكِ مَهَابَةَ المَعْبُودِ[29].

والتليسي في رسم صورته الشعرية تأثر بالشعر القديم، فهو في الأبيات السابقة، يتمثل الشاعر والفارس عنترة العبسي، وينقلنا إلى تلك المعارك والغزوات التي كان يخوضها من أجل أنْ ينال حريته[30] وهذه الصور الجزئية التي استعارها الشاعر من التراث، (سأزيحه ذاك القناع، وأمتطي جهلي) كناية عن الغموض والتخلف والجهل، و(حمحمت خيلي) وجلجلت السماءُ رعودي كناية عن الغضب وفيها تهديد ووعيد، (يطل بفارس) كناية عن القوة ليوظفها الشاعر للثورة والتمرد على تأخر وجهل المرأة، وكل ما تعلّق بها من العادات والتقاليد القديمة.

ويقول التليسي في قصيدة أخرى:

وخَيْرُ أيَّامِنَا فِي العُمْرِ يَوْمُ وغىً

ويَوْمُ حُبٍّ تَقَضَّى قُرْبَ مَرْعَاهَا

فَنَلبَسُ الدِّرْعِ يَوْمَ الحَرْبِ ضَارية

ويَسْقُطُ الدَّرْعُ عَنَّا حِينَ نَلْقَاهَا

وَقَدْ نَرُدُّ سُيُوفَ الهِنْدِ مُصْلَتَةً

ونَرْفُضُ الضَّيْمَ يَغْشَانَا ويَغْشَاهَا

ولاَنَرُدُّ وإنْ جَارَتْ بَوَاعِثُهَا

مَشِيئَةً سَنَّهَا حُبٌ وأمْضَاهَا

فُرْسَانَ كُنَّا ومَازَالتْ شَمائِلُنَا

تَنْمى إلى قِمَّةِ الأمْجَادِ مَرْقَاهَا[31].

إذا نظرنا إلى الأبيات السابقة، التي صور فيها الشاعر الحرب وأدواته فيها، (يوم الوغى)، و(فبلبس الدرع)، و(يوم الحرب)، و(يسقط الدرع)، و(سيوف الهند مصلتة) و(فرسان كُنَّا) هي صورة لمعارك عمر بن كلثوم وامرئ القيس وعنترة العبسي..... التي حملتها إلينا أشعارهم، ليعيد التليسي توظيفها من جديد، فإنّ حربه هنا ليست في ساحة القتال، بل نزاله مع حبيبته المرأة التي يقرّ بضعفه أمامها "فهو فارس شجاع يردُّ الجيوش، ولكنه لا يقوى على رد حبيبته وأنْ كانت ظالمة "[32] وبذلك استطاع أنْ يضمن في أشعاره بعض الصور والأحداث القديمة، ليكسبها جمالاً وروعة.

ويقول الشاعر من قصيدة المجانين:

واسْتَرْجَعَ الفِكْرُ من مَاضِيهِ كَوْكَبَةً

مِنْ الحِسَانِ تَهَادَتْ بَيْنَ أسْرَاهَا

نُعمٌ[33]وعَزٌّ [34]وعَفْرَاءُ[35]وعَائِشَةٌ

وَزَيْنَبُ والثُّرَيَّا ثُمَّ لَيْلاهَا[36]

تيَّمنَ قَيساً[37]وعلَّمْنَ الهَوَى عُمرا[38].

وابْنَ الوَلِيدِ[39] تَبَاهَى بِيْنْ صَرْعَاهَا[40].

وقولـه:

(ولاّدةٌ)[41] خَلَّدَتْهَا مِنْ رَوَائِعِنَا

قصيدةُ تحفظُ الأجيال مغزاها

(وَعَبْلُ)[42] يَالشُمُوخٍ ظَلَّ يَسْكُنُها
زهواً بما (عنترُ العبسيُّ) غناها
(وهندُ)[43] ما أنْجَزتْ وَعْداً لِشَاعِرِهَا
لكنَّهُ بجميل الوَصف أغناها

ونُعْمُ فِي لَيْلَةِ الدّوْرَانِ فَاتِنَةٌ
مِجَنُّها في لِقَاءِ الحُبِّ أُختَاهَا
وفَوْزُ مِنْ جَنَّةِ الفِرْدُوسِ مَقْدَمُهَا
وعِنْدَها شَهَوَاتُ الرُّوحِ رُمْنَاهَا[44].

يأخذنا التليسي عبر قصائده في رحلات تخيليه (تصويرية) عبر الزمان والمكان ، فنراه يغوص بنا في أعماق التاريخ العربي من خلال أشعاره، فهي تتداخل بين الحاضر والماضي، القديم والجديد، الذاكرة والمستقبل، حيث تنصهر الصورة التراثية بطريقة تجعل المتلقي يعيش حالة رؤيوية، تستلهم النصوص المستمدة من التراث.

إنّ هذا المزج الحيوي بين الحاضر والماضي يخلق لدى المتلقي حالة من الإعجاب بهذا التوظيف الدقيق للرموز التراثية في سياق النص الشعري "قد اتخذ التليسي هذه الأسماء رموزاً تستدعي معها تاريخ العرب الأدبي والسياسي"[45].

إنّ المتأمل لديوان التليسي، يلاحظ بوضوح جلي استدعاه لذلك التراث الشعري، متغلغلاً به إلى العصر الجاهلي، مترسماً أساليبهم المتبعة في إنشاء قصائدهم، فحين تقرأ قصيدته "المجانين" تذكرك بقصائد امرئ القيس حيث نجده يسئل النجم عن أحوال محبوبته، **يقول التليسي:**

ديوانُنا كُلُّ في وصفِ غانيةٍ
أو وصف معركة للحبِّ خُضناها

وكمْ وقفنا على رسْمٍ نسائلُهُ

عنِ الدِّيارِ التي آوَت مطاياها

نَسيرُ شرْقاً إذا سارتْ مُشرِّقةً

ونقْصِدُ الغربَ مهْوى القلبِ مأْواها [46]

إنّ البؤس والشقاء والعذاب والألم واليأس ظل مقروناً بذات التليسي الشعرية، يبدو إنّه يلجأ إلى ما لجأ إليه امرؤ القيس في تصوير ما يقاسيه اتجاه المحبوبة والوصول إليها، والشاعر باستلهام الشعر القديم فهو يذكرنا بقول **امرئ القيس:**

قِفا نبكِ منِ ذكرى حَبيبٍ ومنزلِ

بسقِط اللِّوى بينَ الدَّخول فحْوملِ[47].

ويذكرنا أيضاً بقول **مجنون ليلى:**

أمرُ على الدِّيارِ ديارِ ليْلى

أُقبلُ ذا الجدِارَ وذا الجداراً[48].

فالعلاقة دائماً في الشعر التليسي تكاد تكون متجانسة مع خياله في استخدام الصورة ، فالمقاييس الجمالية ظلت شاخصة في تحديد جمالية الصورة لديه.

الخلاصة:

إن تضمين النصوص الأدبية يمثل لدى الشاعر خليفة التليسي ملمحا فكريا وجماليا استطاع من خلاله أن يحوّل تلك النصوص إلى تجارب شعرية جديدة، فالتليسي قرأ كثيراً من تراثنا الأدبي القديم و المعاصر، وألقت قراءته تلك بظلالها على معجمه الشعري، فجاء اعتماده على التراث العربي، ليستمدُّ منه صوره، ولم يكن هذا الاعتماد عيباً أو قصوراً في تجربته الشعرية، طالما أنه قادر على تطويع التراث، ليخلق منه صُوراً خلابة تشدُّ القارئ، وتجعله لا يمل قراءته والتلذذ بتلك القراءة.

الهوامش:

(1) بوعشة بوعمارة ،الشعر العربي المعاصر ومثاقفة التراث، كلية الآداب واللغات،جامعة بسكرة، العدد الثامن، ص15

(2) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت لبنان،ط2، 1992، مج2/201،199.

(3) ابن جني، سر عناصر الإعراب، دراسة وتحقيق حسن هنداوي، بيروت، 1970، ص

(4) فاتح علاق، مفهوم السعر عند الشعراء الرواد، منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق سوريا، 2005، ص118.

(5) مجلة الفصول الأربعة ، العدد 68،67،66، لسنة 1992 ، ص197.

(6) ينظر: نجاة الهمالي ، الصورة الرمزية في شعر التليسي ، مصدر سابق ، ص38-39.

(7) مجلة الفصول الأربعة ، العدد97 لسنة 2001 ، ص20.

(8) عبد العزيز النعماني فن الشعر بين التراث والحداثة ، الدار المصرية اللبنانية القاهرة ، ط1 ، 1991 ، ص206-207.

(9) البيدَ: الفلاة والمفازة المستوية تجري فيها الخيل.

(10) الغيد: جمع غيدا وهى المرأة المتثنية ليناً.

(11) جلمود: الصخر.

(12) الديوان ، ص50.

(13) الديوان ص58.

(14) عمر بن أبي ربيعة ،الديوان، شرح يوسف فرحات، بيروت، ط1، دارالجيل، 1992، ص178.

(15) ديوان التليسي ص 207.

(16) عمر بن أبي ربيعة ،الديوان ،،ص204.

(17) الصفيقة: الجيد النسج الكثيفة من الثياب.

(18) الموءود: عادة جاهلية " وأد البنات"

(19) الديوان ، ص108.

(20) الديوان ، ص109.

(21) ديوان الشريف الرضي ، صححه وقدم له: إحسان عباس ، مج الثاني ، دار صادر ، بيروت ، 1994 ، ص107.

(22) سفِرك: الكتاب

(23) الديوان ، ص246.

(24) ديوان الخنساء ، دار صادر ، بيروت ، ط3 ، 2003 ، ص8،49.

(25) أمتطي: أركب من المطية : البعير يمتطي ظهره.

(26) حمحمت: حمحم الخيل صات صوت ليس بعال.

(27) جلجلت: قلقلت وأضطربت.

(28) الصفصفا: المستوي من الأرض.

(29) الديوان ، ص110-111.

(30) ينظر: نجاة الهمالي ، الصورة الرمزية في شعر التليسي ، مصدر سابق ، ص181-182-183.

(31) الديوان ، ص118-119.

(32) نجاة الهمالي ، الصورة الرمزية في شعر التليسي ، مصدر سابق ، ص186.

(33) نعم ، وعائشة ، وزينب ، وثريا ، محبوبات عمر بن ربيعة.

(34) عزّ: محبوبة كثير عزّ.

(35) عفراء: محبوبة عروة بن حزام.

(36) ليلي :محبوبة قيس بن الملوح

(37) قيس بن الملوح.

(38) عمر بن الوليد.

(39) صريع الغوانى.

(40) الديوان ، ص 115-116.

(41) ولادة: محبوبة ابن زيدون.

(42) عبلة: محبوبة عنترة بن شداد العبسي

(43) هند: أحد محبوبات عمر بن أبي ربيعة.

(44) الديوان ، ص121.

(45) نجاة الهمالي ، الصورة الرمزية في شعر التليسي ، مصدر سابق ، ص83.

(46) الديوان ، ص117.

(47) ديوان امرؤ القيس ، دار صادر ، بيروت ، 2003 ، ص29.

(48) ديوان، المجنون، شرح عدنان زكي درويش، دار صادر، بيروت، ط2،ص 20